مِنْ أَجْلِ ثَقَافَةٍ شِيعِيَّةٍ أَصِيلَة

مِنْ أَجْلِ وَعْيٍ مَهْدَوِيٍّ رَاقْ

# بَرْنَامَج

# مَلَفُّ الكِتَاب وَالعِتْرَة

## الجُزْءُ الثَّالِث: الكِتَابُ النَّاطِق

عبدُ الحليم الغِـزّي

منشـورات موقع زهرائيّون

# بَرْنَامَج

# مَلَفُّ الكِتَاب وَالعِتْرَة

## الجُزْءُ الثَّالِث : الكِتَابُ النَّاطِق

## الْحَلَقَةُ الثَّانِيةُ بَعْد العَاشِرَةُ بَعد الْمِئة

## لَبَّيكِ يَا فَاطِمَة : الجُزْءُ التَّاسِع والعُشرُون

**ظلامة فاطمة في المكتبة الشيعية ق 3**

برنامجٌ تلفزيوني عرضته قناة القمر الفضائية

وبطريقة البث المباشر

بتاريخ: 19 ذو القعدة 1437 هـ

الموافق: 23 / 08 / 2016 م

# يـــا زهـــــراء

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم

سَلَامٌ عَلَيكَ يَا وَجْه اللهِ الَّذِيْ إِلَيهِ يَتَوجَّهُ الأَوْلِيَاء . . .

بقيَّةَ اللهِ . . .

مَاذَا فَقَدَ مَنْ وَجَدَكَ وَمَا الَّذِيْ وَجَدَ مَنْ فَقَدَكَ ؟ ! . . .

# الْحَلَقَةُ الثَّانِيةُ بَعْد العَاشِرَةُ بَعد الْمِئَة

# لَبَّيكِ يَا فَاطِمَة ـ الجُزْءُ التَّاسِع والعُشرُون

# ظلامة فاطمة في المكتبة الشيعية ق 3

سَلَامٌ عَلَيْكُم إِخْوَتِيْ أَخَوَاتِيْ أَبْنَائِيْ بَنَاتِيْ ...

العنوانُ هُوَ العُنوانُ المتقدِّمُ نفسهُ: **لَبَّيكِ يَا فَاطِمَة** ...!! إذا أردتُم التوفيقَ في دينِكُم ولدينِكُم تمسَّكوا بفَاطِمَة، لبَّيكِ يا فَاطِمَة حلقاتنا الَّتي تقدَّمت وهذهِ والَّتي ستأتي، دراسةٌ ستراتيجيةٌ مُفصَّلةٌ كي نعرفَ موقعيَّةَ الصدِّيقةِ الكُبرى في منظومتِنا العقائديَّةِ الشِّيعيَّةِ، هل ظلمنا فَاطِمَة؟! هل وضعنا فَاطِمَة في الموضعِ الَّذي يجبُ أنْ نضعَها فيه من الوجهة الاعتقاديّة الفكريّة؟! وإلَّا ففَاطِمَةُ في غنىً عنّي وعنكم وعن الخلائقِ أجمعين. حديثي يتواصلُ مع ما تقدَّم في الحلقتين الماضيتين: صورة الزَّهراء في المكتبة الشِّيعيَّة..!! لا زال الحديثُ في هذهِ الأجواء وسيستمرُّ ربَّما إلى حلقةِ يوم غدٍ وما بعدَها، لا أدري!!

إذاً نحنُ في أجواءِ المكتبة الشِّيعيَّة، قد يقول قائل: ولِمَ التركيز على المكتبة الشِّيعيَّة؟! في الدِّراسات الستراتيجية لابُدَّ أن تُشخَّصَ مواضعُ هي كما يُسمُّونها مراكز وبُؤَر، لابُدَّ من تشخيص مراكز وبُؤَر، هذه المراكز والبُؤَر تكون المعطيات فيها مُكثَّفةً بشكلٍ عالٍ وبشكلٍ مُركز، هم يقولون صلواتُ اللهِ عليهم: عقلُ الرَّجل يُعرَف من عدَّةِ أشياء، يُمكِنُك أنْ تعرف عقل الرَّجل من سَجَعِ خاتمِهِ، والمُراد من سَجَعِ الخاتم إمَّا هو الخاتم الَّذي يلبسهُ الإنسان في يدهِ وقد وضع عليه سجعاً، ليس بالضرورة كُلُّ خاتمٍ يُلبَس يوضَعُ عليه سَجَع، ولكنَّهُ مُتعارفٌ أنَّ الخواتيم يُوضَعُ عليها سَجَعٌ مُعيَّن وكُلٌّ بحسبهِ، فيُعرَف عقلُ الرَّجل من سَجَعِ خَاتمِهِ، أو المراد من سَجَعِ الخاتم ما يكتبهُ من سَجَعٍ في خاتمِهِ أي في خَتمهِ الَّذي يَختِمُ المعاملات والعقود والأوراق الرَّسميَّة والرسائل بهِ، فكانوا يكتبون سجعاً معيناً في هذا الختم أو الْمُهر الَّذي يستعملهُ لأجلِ أن يطبعَ بصمتَهُ على ذلك الكتاب أو تلك الورقة أو هذا العقد وأشباه ذلك.

يُعرَفُ عقلُ الرَّجل من سَجَع خاتمِهِ، ويعرفُ عقلُ الرَّجل من كُنيَتِهِ، بأيِّ شيءٍ يُكنِّي نفسَه، قطعاً الكُنية الَّتي يختارها هو، في بعض الأحيان ربَّما يختارُ الآخرون لهُ كنية وهو يُوافقُ عليها، وفي بعض الأحيان لا يوافقُ عليها، إذا وافق عليها فهي أيضاً تُعتبَرُ من اختيارِهِ، فيُعرَف عقل الرَّجل من سَجَعِ خاتمِهِ ومن كُنيَتِهِ، وأيضاً من طولِ لحيتِه، طولُ لحيتِه هل يُناسِبُ عمرَهُ، هل يناسبُ مقاييسَ هندامِه وشكلِهِ، هل يُناسبُ تصميم أزيائهِ وثيابهِ، هل يناسبُ منزلتَهُ الدِّينيَّة، ومنزلتَهُ الاجتماعيّة، ومنزلتَهُ السياسيّة، وهكذا، مظهرُ الإنسان،

مظهرُ الإنسان يُمكن أنْ يكشف عن مضمونهِ في كثيرٍ وكثيرٍ وكثيرٍ من الأحيان، فيُعرَفُ عقلُ الرَّجُل من سَجَعِ خاتمه ومن كُنيَتِه ومن طولِ لحيتِه، ويُعرف عقل الرَّجل أيضاً من هديَّتِهِ، حين يُهدي هديَّةً ما نوعُ هذهِ الهدية، زمانُها، مكانُها، جنسُها، قيمتُها، طريقةُ تقديمِها، هل كَتَب عليها شيئاً، هل أرسل معها رسالةً، الآن في الاِحتفالات الرَّسميَّة الكبيرة هناك لجنة خاصة يقرأون ما كُتِب على الكارتات الَّتي تأتي مُصاحبةً لأكاليل الزُّهور، يعرفون عقولَ الَّذين أهدوا إليهم هذهِ الهدايا، ويعرفون نواياهم ومقاصدَهم من الهدايا، يُعرَف عقلُ الرَّجل من هديّتِه، هذه هي أقوالُهم صلواتُ اللهِ عليهم.

ويُعرَفُ عقلُ الرَّجل من رَسولهِ حين يُرسِلُ شخصاً، حين يجعل وسيطاً فيما بينهُ وبين الآخرين، يُعرَفُ عقلُ الرَّجُل من رسولهِ، من رسولهِ مثلاً إذا كان هو من عليَّةِ القوم وأرسل أحدَ مُساعديه، أرسل السِّكرتير مثلاً أو أحد معاونيه، أو لم يكن من عليَّة القوم ولكنَّهُ وسَّط شخصاً من عليَّة القوم، فاختيارهُ يكشفُ عن عقلِه، اختياره لهذه الشخصية أو لتلك، يُعرَف عقل الرَّجُل من رسولِه ويُعرَف عقلُ الرجل من كتابِه، من كتابهِ أي الرِّسالة الَّتي يرسلها أو الكتاب الَّذي يؤلّفهُ، فإنَّ الرَّجل حين يكتُب، إنْ كان يكتب رسالةً قصيرة أو كان يكتب كتاباً مُفصّلاً فهو سيُخرج تمامَ عقلهِ ويصبُّه في كتابتِه، وهناك أشياء أخرى أنا هنا لستُ بصدد الحديثِ عن الوسائل أو عن البوّابات الَّتي من خلالِها نستطيع أنْ نعرفَ عقلَ من يواجهُنا وعقلَ من يقابلُنا، هناك أشياء أُخرى أيضاً، مطالبُ أخرى جاءت في الرِّوايات أو جاءت على ألسنةِ الحُكماء أو أنَّ التجارب هي الَّتي دلَّت على نتائجِها الصَّحيحة.

بعبارةٍ مُوجزة: المكتبةُ الشِّيعيَّة تُمثِّلُ عقلَ المؤسَّسةِ الدِّينيَّة الشِّيعيَّة الرَّسميَّة من جهة، ومن جهةٍ أخرى تُمثِّل المصادر والمنابع الَّتي يتشكَّلُ منها العقلُ الشِّيعيُّ الجمعيُّ، وتُمثِّلُ أساساً بُنِيَت عليه ساحةُ الثَّقافةِ الشِّيعيَّة، كما يُقال: المكتوبُ يُقرأ من عُنوانه. العنوانُ الفسيحُ الوسيع والكبير والواضح والجليّ للمؤسَّسةِ الدِّينيَّةِ الشِّيعيَّةِ الرَّسميَّةِ هي المكتبةُ الشِّيعيَّةُ، من هنا كان الحديثُ في الحلقتين الماضيتين وفي هذهِ الحلقة والَّتي تَليها في أجواءِ المكتبةِ الشِّيعيَّة.

وصلنا في الحَلقة الماضية إلى الكُتُب الَّتي أجرمت بحقِّ فَاطِمَة، قطعاً أنا لم آتِ بِكُلِّ الكُتُب وإنَّما جِئتُ بنماذج، وقُلت إنَّ أخطر هذهِ الكُتُب: (التنقيح في شرح العروة الوثقى) لسيِّدنا الخُوئي رحمةُ اللهِ عليه، الجزء الأول في الاجتهاد والتقليد، وبيَّنتُ السَّبب في ذلك لأنَّهُ يؤسِّسُ لمنهجيةٍ تأخذُ الشِّيعةَ بعيداً عن الزَّهراء، من هنا كان هذا الكتاب هو الأكثر إجراماً، في صفحة 220 ماذا كتب السيِّد الخوئي؟ كَتَبَ منهجيَّةً واضحة من أنَّهُ لا يُشترط في مرجع التقليد أنْ يكون شديدَ الحُبِّ لهم صلواتُ اللهِ عليهم، ولا أنْ يكون ممَّن لهُ ثباتٌ تامٌّ في أمرِهم، هذا في مرجع التقليد فما بالُك في عامّة الشِّيعة، هذه منهجيَّةٌ ضالَّةٌ مُنحرفةٌ بعيدةٌ عن الصِّراط المستقيم وتقودُ الشِّيعةَ إلى هاويةِ الضَلالةِ وإلى ظَلامٍ دامسٍ حالكٍ من الجهلِ والقطيعة معَ آلِ

مُحَمَّد.

حين نقرأُ في زيارة الصدِّيقة الطاهرة: (**وَمَنْ جَفَاكِ فَقَد جَفَا رَسُولَ الله**)، حين يأتي السيِّد الخوئي ويقول: لا يُشترَط في مرجع التقليد أنْ يكون شديد الحُبّ لفَاطِمَة! هذا المضمون فيهِ جفاء لفَاطِمَة أم لا؟! ماذا تقولون أنتم؟! هذا المضمون مضمون يُفرِح رسولَ الله؟

وهذا القرآن يقول: ﴿**قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى**﴾، هذه الآية تتحدَّث عن أجرِ رسولِ الله، عن المودَّة، فهل المودَّة الَّتي ذُكِرت في هذه الآية يُرادُ منها أنْ لا تكون في أعلى درجات الحبِّ والإنشداد إليهم، هل المراد أنْ تكون ضعيفةً وتَصدُقُ الآيةُ هنا: ﴿**قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا**﴾ هذا الاستثناء (إلَّا) يُشير إلى مودَّةٍ في أعلى الدرجات، يعني إنَّني مُحَمَّدٌ نبيُّكم، أنا، أنا، أنا مُحَمَّدٌ، أنا المصطفى، تُريدون أنْ تُعطوني أجري إنَّني لا آخذ أجراً منكم إلَّا، إلَّا، هذا هو أجري الوحيد، إلَّا، هذا الأجر هو المودَّةُ فِي القُربى، والعنوان الأوَّل للقربى من هو؟ فَاطِمَة، العنوان الأوَّل في قُربى مُحَمَّد فَاطِمَة!! تقول وعليٌّ؟! أقول عليٌّ هو نفسُ مُحَمَّد، بصريح القُرآن، آيةُ المباهلة فرَّقت أبناءَنا، نِساءَنا، أنفُسنا، وعليٌّ هو نَفسُ مُحَمَّد، لا شأن لي بعليٍّ هنا، هذا الأجرُ في الحقيقة هو لعليٍّ كما هو لِمُحَمَّد: ﴿**قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى**﴾ هذا الأجرُ هو لْمُحَمَّدٍ ولعليٍّ، أنتَ أنتَ أيُّها الشِّيعيّ وأنتِ أنتِ أيَّتُها الشِّيعيَّة، حين تمرُّون على هذهِ الآية هل تستشعرون أنَّ المودَّة هُنا يمكن أنْ يُراد منها أن تكون ضعيفة؟ ماذا تستشعرون؟ هذا هو القُرآن، دعوكم منّي ومن أباطيل أقوالي، دعوكم منّي، ودعوكم من أحاديثِ الكافي ومن الزِّيارةِ الجامعةِ الكبيرة، فهي ضعيفة بحسبِ قذاراتِ علمِ رجالِكم، دعوكم من كُلِّ هذا، هذا هو القُرآنُ بين أيديكم افتحوه، افتحوه، افتحوه بحقِّ حُسينٍ عليكم افتحوه واقرأوا الآية في سورة الشورى: ﴿**قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى**﴾ ماذا تستشعرون؟ هل تستشعرون أنَّ المودَّة هُنا يُمكِن أنْ تكون ضعيفة؟! ونكون بذلك قد سدَّدنا أجرَ مُحَمَّد؟ إذا لم تُسدِّدوا أجر مُحَمَّد فأنتم ملعونون من قِبَلِ مُحَمَّد، فالنَّبيُّ كان يعلنُها بصراحةٍ واضحة على المنبر: (**لَعَنَ اللهُ مَنْ مَنَعَ الأَجِيرَ أَجْرَه وَأَنَا أَجِيرُكُم** – كان يُعلنها صراحةً وبوضوح – **لَعَنَ اللهُ مَنْ مَنَعَ الأَجِيرَ أَجْرَه** – ثُمَّ يقول: – **وَأَنَا أَجِيرُكُم**).

أنت الآن حِين تُعطي لعاملٍ وهذا العامل قد أَحسنَ في عَمَلِهِ، لنفترض أنَّك أجَّرت أجيراً وهذا الأجير أجاد في عملهِ وأحسنَ واختصرَ الوقتَ وأعطاكَ ناتجاً عمليّاً أفضل مِمَّا تتوقَّع، صحيحٌ أنت اتّفقت معهُ على أجرٍ مُعيَّن، لكن المروءة، المروءة، حسُن الخُلُق، الأدب، الوجدان، الرَّحمة، المنطق، الكرامة، كُلّ هذه ماذا تقول؟! أن تُحسِنُ إليه، أنْ تكون مُحسِناً، أنْ تُضيفَ إلى أجرِهِ الَّذي تمَّ الاتفاقُ عليه، وأعتقد أنَّ أكثر النَّاس يفعلون

هذا لأنَّ هذا الأمر ينسجم لا أقول مع الفطرة الإنسانيّة بل حتَّى مع فطرة الجماد، حتَّى مع الجمادات، حتَّى مع ذوق الجماد، لو كان الجماد يتكلَّم لكانت فطرتُهُ أيضاً تقبل ذلك وتُذعِن له. إذاً مُحَمَّدٌ هو أجِيرُنا، فكيفَ نُقدِّم لهُ الأجرَ؟ بأيِّ طريقةٍ وبأيِّ أُسلوب؟ المفروض أنْ نُعطي كُلَّ ما عندنا ونحنُ نشعرُ بالتقصير، لا أدري هؤلاء المراجع الشِّيعة وهؤلاء الفقهاء أمثال السيِّد الخوئي وأمثال أساتذتهِ وأمثال تلامذتهِ المراجع المعاصرين كيف يقبلُ وجدانُهم أنْ يقولوا هذا الكلام من أنَّهُ لا يُشترَطُ في مرجع التقليد أن يكون شديدَ الحبِّ لفَاطِمَة، أو مِمَّن لهُ ثباتٌ تامٌّ في أمرِها أو في أمرِهم!!

لذلك قُلتُ بأنَّ أكثر المناهج إجراماً هو هذا المنهج، المنهج الَّذي ثبَّت أركانَهُ سيِّدُنا الخُوئي، أكثر إجراماً في الجانب العقائديّ بحقِّ الصدِّيقة الطاهرة، ولابُدَّ أن تعرفوا بأنَّني حين أنتقد مراجعَنا وعُلماءَنا فإنِّي لا أدّعي بأنَّني أفضلُ منهم، لا أدّعي هذا الادِّعاء، لا فيما بيني وبين نفسي ولا حتَّى في كلامي، ولا أدّعي أنَّني أفضل من أحدٍ من الشِّيعة الَّذين أؤنِّبُهم، إنَّني أؤنِّبُهم بكلامي وبحديثي بالقياس إلى فَاطِمَة، لا بالقياس إلى نفسي، فمن أنا وما قدري وما قيمتي؟ وأنا هنا لستُ ناطقاً باسم الصدِّيقة الطاهرة فأُميِّزُ النَّاسَ في مراتبِهم، وفي نفسِ الوقتِ الَّذي أنتقدُ المراجعَ والعُلماءَ فإنَّني أعتقدُ بأنَّ لُطفَ فَاطِمَة يصلُ إلى الجميع، يصلُ إليَّ، ويصلُ إليكم، ويصل إلى كُلِّ هؤلاء العلماء الَّذين أساءوا لفَاطِمَة، هذا شيء والبحث العلميّ والفكريّ والعقائديّ شيءٌ آخر، نحنُ لا نتعامل مع آلِ مُحَمَّد على أساسِ حدودِ ما عندَنا، وإذا كان الأمرُ هكذا فالويلُ لنا، إنَّنا نتعامل مع آلِ مُحَمَّدٍ على أساس حدودِهم وهُم لا حدودَ لهم، وإلَّا إذا كان الأمر يكونُ بهذا الاتِّجاهِ، باتِّجاهِ أنَّ حسابَنا مع آلِ مُحَمَّدٍ هو وِفقاً لحدودِنا فإنَّها طامَّةٌ ومهلَكةٌ وظلامٌ دامسٌ وظُلُماتٌ فوقَها ظُلُمات..!!

البحثُ العقائديّ والفكريّ شيء، وهذا ما يجبُ عَلَيَّ أنْ أقوم به، أمَّا هُم كيف يتعاملون مع شيعتِهم فذاك هو شأنهم صلواتُ اللهِ عليهم، فلا أنا بالحاكمِ عليهم، ولا أنا بالمعيَّنِ من قِبَلِهم، ولا أنا بأفضلِ النَّاسِ حتَّى أَزِنَ النَّاس، أنا أتحدَّثُ عن كُتبٍ وعن آراءٍ ونظرياتٍ وأقوالٍ ومُعتقداتٍ وأفكارٍ كَتَبها مراجعُنا وعُلماؤنا تُسيءُ إلى فَاطِمَة، أنا أشخِّصُ هذا، لكنَّني لستُ أنا الَّذي أُحدِّدُ عواقبَ النَّاس، ولستُ أنا الَّذي أُميِّزُ مراتبَ النَّاس، أساساً أنا هل أعرِفُ عاقبتي، هل أعرِفُ مرتبتي، هل أعرفُ إلى أيِّ جهةٍ سيؤولُ أمري، نحنُ في الهوا سوا كما يُقال، جميعنا، مراجعُنا، وعامَّةُ الشِّيعة، وأنا وأنتم والجميع، نحنُ في الهوا سوا، لا نَملكُ لأنفُسنا نفعاً ولا ضَرَّاً، ولا موتاً ولا حياةً ولا نشوراً، نحنُ جميعاً، لا أقول لسانُ حالِنا بل لسانُ حقيقتِنا هو هذا، كما في المناجيات المرويّة عن أئمَّتِنا صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليهم أجمعين، عن أمير المؤمنين، وعن إمامِنا السَّجاد، وعن سائر أئِمَّتنا: **(مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الدَّائِمُ وَأَنَا الزَّائِل)** نحن زائلون، الدَّائمون هم صلواتُ

اللهِ وسلامهُ عليهم أجمعين: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ۝ وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ﴾ هُم، هُم وجهُ ربَّك، (**مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الدَّائِمُ وَأَنَا الزَّائِل**) نحنُ زائلون (**أَنْتَ البَاقِي وَأَنَا الفَانِي**)؛ ﴿وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ﴾، ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ﴾؛ (**أَنْتَ البَاقِي وَأَنَا الفَانِي، أَنْتَ الحَيُّ وَأَنَا الْمَيِّت، أَنْتَ الكَبِيرُ وَأَنَا الحَقِير، أَنْتَ العَظِيمُ وَأَنَا الصَّغِير، أَنْتَ العَزِيزُ وَأَنَا الذَّلِيل، أَنْتَ الغَنِيُّ وَأَنَا الفَقِير**) ولا تنتهي، لا أنتَ أيّها المولى تنتهي في العُلُوّ، ولا أنا أنتهي باتّجاهِ أسفلِ السَّافِلِين..!! هذهِ هي حَقيقتُنا، وكلُّنا انتظارٌ لِلُطفِ فَاطِمَة!! وهذا المعنى لنْ نتحسَّسَهُ في الدُّنيا، ربَّما البعض يتحسَّسون هذا المعنى في الدُّنيا وهنيئاً لهم، هنيئاً لأولئك الَّذين يتحسَّسون انتظارَ لُطفِ فَاطِمَة، ثُمَّ يفوزون بلطفِ فَاطِمَة ويتذوَّقُون حلاوةَ لُطفِ فَاطِمَة في هذهِ الحياة.

الأئِمَّة يقولون لنا متى تعرفون فضلَنا؟ متى نعرفُ فضلَ فَاطِمَة؟ الإمام الصَّادق، أئِمَّتُنا يقولون لنا، يقولون إنَّكُم ستعرفون فضلَنا، ستعرفون فضلَ فَاطِمَة متى؟ إذا وصلت إلى هنا: ﴿إِذَا بَلَغَتْ التَّرَاقِيَ ۝ وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾؛ ﴿إِذَا بَلَغَتْ التَّرَاقِيَ ۝ وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾، هل هناك من راقٍ يستطيع أنْ يقرأ رُقيَتَهُ ليُنجِيَك، إذا بلغت التراقي وقيل من راق، مَن هذا الَّذي يستطيع أنْ يقرأ رُقيَتَهُ؟!..

**وإذا المنيَّةُ أَنْشبَتَ أظفارَها ألفيتَ كُلَّ تميمةٍ لا تنفعُ**

التميمةُ هي العوذةُ أو الحجابُ أو الحِرزُ الَّذي يُوضَعُ في جلدٍ فيعلَّقُ على العَضُد، أو يُلبَسُ على الصَّدر ويُعلَّقُ في الرَّقبة..

**وإذا المنيَّةُ أَنْشبَتَ أظفارَها ألفيتَ كُلَّ تميمةٍ لا تنفعُ**

لذا، الأئِمَّة يقولون بأنّكم تعرفون فضلَنا متى ما بلغت إلى هنا!! فيتجلَّى لطفُ فَاطِمَةَ حينئذٍ، فَاطِمَة الَّتي فَطَمت ذَراريها وشيعتَها من النَّار، كما قُلت في بداية حديثي إذا أردتُم التوفيق في دِينِكُم ولِدِينِكُم فتمسَّكوا بفَاطِمَة، إلجأوا إلى فَاطِمَة، لبَّيكِ يا فَاطِمَة لَبَّيكِ يا فَاطِمَة..!!

الكتابُ الَّذي بين يديّ عنوانُه: (الموضوعات في الآثار والأخبار عرضٌ ودراسة)، ولا زِلتُ أعرِضُ بين أيديكم نماذجَ من كُتُبٍ أجرمت بحقِّ بنتِ رسول الله صلَّى الله عليه وآله، ومن هذه الكُتُب الَّتي أجرمت بحقِّ أُمِّ الحسَنِ والحُسَين كتابٌ عنوانهُ: (الموضوعات في الآثارِ والأخبار عرضٌ ودراسة)، العلَّامةُ المحقِّق السيِّد هاشم معروف الحَسني، وقد صار علَّامةً ومُحقِّقاً لكثرةِ ما يُشكِّك بهِ من حديثِ آلِ رسول الله!! هذا هو شأنُ مُؤسَّستِنا الدِّينيَّة الرَّسميَّة، كُلَّما أكثرتَ من التشكيكِ في حديثِ آلِ مُحَمَّد وكلَّما قرضتَ العقائدَ الشِّيعيَّةَ الحقَّة وكُلَّما استسخفتَ بمنازلِ أهلِ البيت، وكلَّما رفستَ أحاديثَهم التفسيريّةَ بحذائِك كلَّما صرتَ

عالِماً ومُحقِّقاً جليلاً! [هسّه هذا ما أدري جليل هُوَّ أخو خليل لو واحد ثاني ما أدري؟! المهم، لأنْ عدنا بالعراق عادةً لَمَّا يسمّون جليل يسمّون أخوه خليل!]، في هذا الكتاب الموضوعات في الآثارِ والأخبار عرض ودراسة، العلَّامة المحقِّق السيِّد هاشم معروف الحسني، الطبعة الأولى، 2009 ميلادي، قُم المقدَّسة، صفحة 271 – من مرويات الغُلاة – أيّ رواية فيها منازلُ لآلِ مُحَمَّد، فهي عند علمائِنا الأجلَّاء ومراجعِنا الكرام مباشرةً هذهِ من روايات الغُلاة! وأنا أمثالي من المرضى المنحرفين الَّذين يعملون في خدمةِ الماسونيّة نبحث عن هذهِ الرِّوايات ونُصدِّق بها لأنّنا مرضى، نسأل مراجعَنا الكرام الَّذين يعتمدون على قذاراتِ علم الرِّجال أن يدعوا لنا بالتوفيقِ أنْ نشفَى من هذا المرض، وإنَّما أقول ذلك لأنَّني مُتأكِّدٌ من أنَّ دُعاءَهم لا يُستجاب!

صفحة 271 : – **من مرويات الغلاة عن مولدِ السيِّدة فَاطِمَة وجاء في معالم الأخبار عن سَدير الصَّيرفي، أنَّ الإمام الصَّادق رَوَى عَن رَسول الله أنَّهُ قَال: خَلَقَ اللهُ نُورَ فَاطِمَة** – رسول الله يُحدِّثُ عن فَاطِمَة، أنا أسألكم أنتم أين هي معاني الغُلُوّ في هذه الرِّواية؟! اسمعوا مني الرِّواية، رسول الله يقول: – **خَلَقَ اللهُ نُورَ فَاطِمَة قَبلَ أَنْ يَخلُق الأرضَ والسَّماء** – [يا ابن الحلال إنتَ كنت موجود ذاك الوقت حتَّى تدري هذا الموضوع صحيح لو غير صحيح؟!] كُنتَ موجوداً قبل خلقِ الأرضِ والسَّماء؟ رسولُ الله هو يُحدِّثنا، هو لسانُ الغيب، أنت ما يُدريك أنَّ هذه الحقائق تحقَّقت أم لم تتحقَّق؟!

**خَلَق اللهُ نُورَ فَاطِمَة قَبلَ أنْ يَخلُقَ الأَرضَ وَالسَّمَاء، فَقَال لَهُ بَعضُ النَّاس: يَا رَسُول الله أَلَيسَت هِي إِنْسِيَّة؟ فَقَال: فَاطِمَةُ حَوراءُ إنسيَّة، خَلَقَهَا اللهُ مِن نُورٍ قَبل أَنْ يخلُق آدَم إِذْ كَانَت الأَروَاح فَلَمَّا خَلَقَ اللهُ آدَمَ عُرِضَت عَلَى آدَم، قِيلَ لَهُ يَا نَبِيَّ الله: وَأَينَ كَانَتَ فَاطِمَة؟ قَال: كَانَتَ فِي حُقَّةٍ تَحتَ سَاقِ العَرش، قِيلَ يَا رَسُول الله: فَمَا كَان طَعَامُهَا؟ قَال: التَّسبِيحُ وَالتَّهلِيلُ والتَّمْجِيد** – إذاً الحُقَّة أيضاً هناك معنى آخر لها، الحُقَّة هي موضِعٌ تُحفَظ فيه الأشياء العزيزة – **فَمَا كَان طَعَامُهَا؟ قَال: التَّسبِيحُ وَالتَّهلِيلُ والتَّمْجِيد، فَلَمَّا خَلَقَ اللهُ آدَم وَأَخرَجَنِي مِن صُلْبِه أَحَبَّ اللهُ أَنْ يُخرِجَهَا مِنْ صُلْبِي جَعَلَها تُفَاحَةً فِي الجَنَّة وَأَتَانِي بِهَا جَبْرَائِيل** – نحنُ هكذا نُسلِّمُ عليها في الزِّيارة: (**السَّلَامُ عَلَيكِ يَا تُفَّاحَةَ الفِرْدَوسِ وَالْخُلْد**) هذه فاطمة – **وَأَتَانِي بِهَا جَبْرَائِيل فَقَال لِي: السَّلَامُ عَلَيكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه، قُلتُ: وَعَلَيكَ السَّلَام، قَال: إِنَّ رَبَّك يُقرِئُكَ السَّلام وَيَقُول: إِنَّ هَذِهَ تُفَاحَةٌ أَهْدَاهَا اللهُ إِلَيكَ مِن الْجَنَّة، قَال: فَأَخَذْتَها وَضَمَمْتُهَا إِلَى صَدْرِي، قَال: إِنَّ رَبَّك يَقُول لَك كُلْهَا فَفَلَقْتُهَا فَرَأيتُ فِيهَا نُوراً سَاطِعَاً فَزِعْتُ مِنه، فَقَال: كُلْهَا وَلَا تَخَفَ فَإِنَّ ذَلِك النُّوْر لِلْمَنْصُورَة فِي السَّمَاء** – المنصورة من أسماء فَاطِمَة.

فَاطِمَة هي النَّاصرة وهي المنصورة، ولكن من أسمائِها المحبَّبة للملائكة (المنصورة)، من أسماء فَاطِمَة الَّتي تُحبِّهُا

الملائكة (المنصورة)، ولذا صاحبُ الأمر اسمهُ مشتقٌّ منها فهو (المنصور): (**أَيْنَ الْمَنْصُورُ عَلَى مَنْ اِعْتَدَى عَلَيه وَاَفْتَرَى**)، هكذا تُناجونه في دعاء النُّدبة، هو المنصور، إنَّهُ كان مَنصوراً، وَمَنْ قُتِل مَظْلُومَاً ماذا تقول الآية؟ ﴿إِنَّهُ﴾ إنَّهُ أي وليُّه ﴿إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا﴾ هذا المنصور هو نفسُهُ، هو نفسُهُ الإمام المنصور الَّذي نتحدَّث عنه في زيارة عاشوراء، إنَّهُ صورةٌ تتجلّى من المنصورة، فَاطِمَة هي المنصورة، هي النَّاصرة وهي المنصورة: (**فَإِنَّ ذَلِك النُّوْر لِلْمَنْصُورَة فِي السَّمَاء وَفِي الأَرْض فَاطِمَة، قُلتُ: وَلِمَا سُمِّيَت فِي الأَرضِ فَاطِمَة؟ قَالَ: سُمِّيَت فِي الأَرْضِ فَاطِمَة لأنَّها فَطَمَت شِيعَتَهَا مِنَ النَّار وَفُطِمَ أَعْدَاؤُهَا عَنْ حُبِّهَا**)، وسيِّدنا الخُوئي يقول: بأنَّ الأوَّل والثَّاني ما كانوا نواصب لأنّهم ما كانوا يُبغضون فَاطِمَة! لكن بحسب منهجيّةِ السيِّد الخُوئي فإنّ هذه الرِّواية ضعيفةٌ قطعاً، بحسبِ قذارات مُعجمِ رجالِ الحديثِ وقمامة علمِ الأصولِ هذه الرِّواية ضعيفة، والمنهجيّة الَّتي يشتغل بها هاشم معروف الحسني هي نفس منهجيّة السيِّد الخُوئي: (**فَإِنَّ ذَلِك النُّوْر لِلْمَنْصُورَة فِي السَّمَاء وَفِي الأَرْضِ فَاطِمَة، قُلتُ: وَلِمَ سُمِّيَت فِي الأَرضِ فَاطِمَة؟ قَالَ: سُمِّيَت فِي الأَرْضِ فَاطِمَة لأنَّها فَطَمَت شِيعَتَهَا مِن النَّار وَفُطِمَ أَعْدَاؤُهَا عَنْ حُبِّهَا وَسُمِّيت فِي السَّمَاء الْمَنْصُورَة لِقَولِه تَعَالى: ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ﴾ أي بِنَصرِ فَاطِمَة لِمُحبِّيهَا**)، نعم فَاطِمَةُ تنصرُنا في الدُّنيا والآخرة.

ويستمرّ إلى صفحة 273: - **وروى السيِّد هاشم البحراني في كِتابهِ نُزهة الأبصار جُملة من الأساطير حول مولد النَّبيِّ وعليٍّ والزَّهراء والأَئِمَّة الكِرام** - الرِّوايات الَّتي وَردت في موالدِهم الشريفة، وكيف أنَّ موالدهُم حُفَّت بالملائكةِ وبِسُكَّان الجِنان وبالأولياء الطّاهرين وبالنِّساء الطّاهرات في مولد الصدِّيقة الكُبرى وأمثال ذلك ممّا جاء في الرِّوايات، هؤلاء لا يُريدون هذه الرِّوايات!! تسألني عن السَّبب؟ السَّبب واضح، إنّه الدّودة، الدّودة الَّتي أتحدَّثُ عنها دائماً وهي دودةُ السَّقيفةِ ولا يوجدُ غيرُها، ماذا نصنع؟! بحسب التحليل المختبريّ الَّذي أُجريه أنا، أنا عندي مُختبر أيضاً، مثل ما البقيَّة عندهم مختبرات، بحسبِ التحليل المختبريّ لمثل هذهِ الأمراض ثَبَت عندي من خلال البحث الطويل، ومن خلال الإجراءات المختبريّة أنّ هناك دودة، وهذه الدودة هي الَّتي تُسبِّب هذهِ الأمراض، إنْ شاء الله أتحدَّث عن هذه الدودة بشكل مُفصَّل، تعتقدون أنَّني أستهزئ بهذا الكلام؟ أبداً، هذا المعنى ورد في الرِّوايات، ويُمكن أنْ نتحدَّث عن هذا الموضوع وبشكلٍ مُفصَّل، فالسيِّد هاشم البحراني روى لنا جُملةً من الأساطير حول موالدِهم يقول: - **كُلُّها من صُنعِ الغُلاة وأعداءِ الأَئِمَّةِ والإسلام بدافع التشنيع عليهم والتشويه لآثارهم الخيِّرة** - الرِّوايات في موالدهم، والكلام في هذا الكتاب على هذا الوزن!!

في صفحة 352، مشكلتُه مع فَاطِمَة لا أدري لماذا؟! أقول هذا للتعجّب، ولكنْ والله أدري، إنَّها الدودة! – **وأمَّا البَّاطن والرَّمز** – بعض الكلام الَّذي ذكرهُ الحافظ رجب البُرسي رضوان الله تعالى عليه وهو رجل مُغالي ومنحرف أيضاً رضوان الله تعالى على المنحرفين، وكُلُّ جنسٍ لاحقٌ بجنسه، مثل ما أنتم تترضّون على الهُداة المهديّين من علمائِنا! نحنُ المنحرفون أيضاً نترضَّى على المنحرفين من علمائِنا وهذا من حَقِّنا، وفي صفحة 352: – **وأمَّا الباطن والرَّمز** – في معرض حديث الحافظ رجب البُرسي، الحافظ رجب البُرسي يتدبَّر في المعاني ونحنُ أُمِرنا بالتدبُّر – **وأمَّا الباطنُ والرَّمز فهي فَاطِمَة الزَّهراء** – يُشير إلى ما جاء في الأحاديث (عجِّلوا في المغرب، عجَّلوا في المغرب) والمغرب هو صورةٌ للزَّهراء وهذا الأمر يمكن أنْ نتحدَّث عنهُ بالتفصيل لكن ليس في هذا البرنامج وفي هذه الحلقة.

هذه الصَّلوات فيها رمزيّة، فيها رموز – **وأمَّا الباطنُ والرَّمز فَهي فَاطِمَةُ الزَّهراء لأنَّ الصَّلوات الخَمس في الحقيقة هُم السَّادةُ الخَمسة الَّذين إذا لم يُعرَفُوا ولم يُذكَروا فَلا صَلاة** – كلام منطقيّ مئة في المئة – **فالظهر هي رسول الله ومن ثُمَّ بدا النور أوَّل ما خلق اللهُ نُورَه وأوَّل ما خلق اللهُ اللَّوح وأوَّل ما خلق اللهُ القَلَم، فالعقلُ نورُ مُحَمَّد، واللَّوح والقَلَم عليٌّ وفَاطِمَة وإليه الإشارة بقوله:** ﴿ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾، **وفريضة العصر أمير المؤمنين والمغربُ الزَّهراء أمر اللهُ بالمحافظة على حُبِّها** – فهي الصَّلاةُ الوسطى: ﴿حَافِظُواْ عَلَى الصَّلَوَاتِ والصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾ الصَّلاة الوسطى المغرب، بحسبِ هذه التوجيهات وهي توجيهات جميلة ويمكنني أن أطيل الحديث عندها وآتي بالرِّوايات، إلّا أنّ الحلقة ليست مُعدَّةً لهذا المطلب، لكنْ هذه المعاني الَّتي يقولها الحافظ رجب البُرسيّ هي معاني صحيحة – **أمرَ اللهُ بالمحافظة على حُبِّها وتعظيمِها وحُبِّ عترتِها فصغَّروا قدرَها وحَقَّروا عظيمَ أمرِها لَمَّا غرُبت عنها شمسُ النُبُوَّة** – ويستمر في كلامهِ هذا ...

الحافظ رجب البرسي هذا هو الكلام الَّذي قالهُ، فماذا يُعلِّق العلَّامةُ المحقِّقُ السيِّد هاشم معروف الحُسَني رحمةُ الله عليه؟ يقول: – **إلى غير ذلك من السُّخفِ الَّذي اشتمل عليه هذا الفصل** – وإلى آخر الكلام. ماذا قال الرجل؟ الرجل قال: الصلوات لا تُقبَلُ من دون معرفتِهم، وأنّ هذه الصَّلوات المفروضة ترمزُ إليهم، فما الَّذي يُضيرُك في ذلك؟! هُناك روايات تُشير إلى هذه المضامين، وبغضِّ النَّظر عن هذه الرِّوايات ما هو العيب في هذا الكلام؟ حينما تتحدَّثون عن فَاطِمَة وأنَّها رسالية وحركيَّة، ومُنفتحة على الآخَر، وتستلهمُ روحَ أُمَّها، وتختمرُ الأفكارُ في رأسِها، وتُواجِهُ الحاكمين وتفشل لأنَّ الخليفة الأوَّل كَان ذكيَّاً – **يبدو أنَّهُ كان أكثر ذكاءً من فاطمة فأفشل الثورة الفاطميّة** – وأمثال هذا [الخرط] الَّذي لا علاقةَ له بمنطق أهل

البيت، لا يعترضُ أحد، بل لو اعترض أحدٌ مثلي صار كافراً وزنديقاً وعميلاً ماسونيَّاً في نظرِ المؤسَّسة الدِّينيَّة ومَن يتبعُها من عامَّة الشِّيعةِ هؤلاءِ المضحكةِ المسخرة! هذا الرَّجُل الحافظ رجب البُرسي جاء بهذا الكلام من خلال تدبُّرِه وفهمهِ للآياتِ وللرِّوايات، معاني جميلة جِدَّاً استخرجَها ويوجد من الآياتِ ومن الرِّواياتِ ما يَعضِدُ هذه المعاني، ولو كان المقامُ لتفصيلِ القولِ في هذه المسائلِ لفصَّلتُ كثيراً كثيراً كثيراً، ولجئتُكم بالمصادر. فهذا كتابٌ من كُتُبِ الإجرام بحقِّ فَاطِمَة!! يتقصَّدون المواطن الَّتي فيها ذِكرٌ مُعبَّقٌ بعطرِ فَاطِمَة، مرَّةً يصفونهُ بالسُّخفِ، وأخرى بوضعِ الغُلاة، وأخرى، وأخرى، وأخرى، كي يصبحوا عُلماءَ ومحقِّقين ومُدقِّقين! ما شاء الله!!

مُحَقِّقٌ آخر أيضاً وهو السيِّد مرتضى العسكريّ رحمةُ الله عليه، كتابهُ: (حديث الكساء في كتبِ مدرسة الخلفاء ومدرسة أهل البيت)، حديث الكساء سأقفُ عنده طويلاً في الحلقاتِ القادمة، ولكن أنا الآن بصددِ الحديثِ عن الكُتبِ الَّتي أجرمت بحقِّ الصدِّيقة الكُبرى. حديثُ الكِساء وحديثُ الغَدير هما بنفس الدَّرجة، وبنفس المستوى، وسَأُبيِّنُ لكم المعاني، حديثُ الكِساء أنا أسمِّيهِ بغديرِ السَّماء، مثل ما كان حديثُ الغديرِ في الأرض كان هناك حديثُ غديرٍ في السَّماء لفَاطِمَة وهو حديثُ الكساء، وهناك فارقٌ كبيرٌ فالَّذي خَطَب في الأرض هو مُحَمَّد، والَّذي خَطَبَ في السَّمَاء هو الله، وإنْ كان لا فرق بينَهُ وبينَهُ إلَّا أنَّهُ عبدُهُ ومخلوقُهُ ورسولُهُ، الله هو الَّذي خَطَب في غدير فَاطِمَة وقال إنِّي ما خلقت سماءً مبنيّةً.. إلى أنْ قال: فَاطِمَة، ونَسَب إليها أباها وبعلَها وبنيها، وسأُجري لَكُم مقارنةً بين حديثِ الغديرِ الأرضيِّ وحديثِ الغديرِ السمائيِّ إن شاء الله في الحلقات القادمة.

هذا هو كتاب المحقِّق المدقِّق العلَّامة الكبير السيِّد مرتضى العسكريّ، في صفحة 15، ذَكَر كُلَّ الأحاديث الَّتي جاءت مرويةً في كُتبِ المخالفين، كُلَّ الأحاديث فيما يتعلَّق بحديثِ الكِساء، ولَمَّا وصلَ إلى حديثِ الكساءِ في بيتِ فَاطِمَة أصابهُ الشَّلل، ماذا قال؟ قال: – **اتَّفقت الرِّواياتُ السَّابقة في كُتب الفريقين على أنَّ آية التطهير نَزلَت على رسول الله في بيت أُمِّ سَلَمَة** – هذا نزول ثاني، النُّزول الأوَّل كان في بيتِ فَاطِمَة! ولكن ماذا نصنع للعُقُول المُشبَعَة بالفكرِ النَّاصبي، ماذا نصنع؟! – **اتفقت الرِّوايات السَّابقة في كُتُب الفريقين على أنَّ آية التطهير نَزَلَت على رسول الله في بيتِ أُمِّ سَلَمَة، وقَد أَجْلَس حَولهُ أَهل بَيتهِ وجَلَّل نفسهُ وإيَّاهم بالكِساء وعارضت تلكُم الرِّوايات رواية واحدة غير معروفة السَّند تذكرُ أنَّ القِصَّة وقعت في دار الزَّهراء بكيفيَّةٍ أخرى غير أنَّ هذه الرِّواية الواحدة لا تُناهض تلك الرِّوايات الكثيرة سَنداً ومتناً ولم نَر حاجةً للتعرُّض لذكرِها ومناقشتِها** – لأنَّها أساساً في نظره ساقطة ولا قيمةَ لها!! فحديثُ الكساء في بيت فَاطِمَة حديثٌ ساقطٌ من جهةِ السَّند، وهذه هي منهجيَّةُ مُعجمِ رجالِ

الحديث للسيِّد الخُوئي، هذه هي منهجيَّة مرتضى العسكري، ومنهجيَّةُ هاشم معروف الحَسني، ومنهجية مُحَمَّد باقر الصَّدر، ومنهجيَّةُ السيِّد السيستاني، ومنهجيَّةُ بقيَّة المراجع.

حديثُ الكساء يُسقطونهُ فلا قيمةَ لهُ، ويُثبِتون الأحاديث من كتب المخالفين الَّتي ذكرت بأنَّ الواقعة حَدَثت في بيت أُمِّ سَلَمة، فقط جمعهم تحت الكساء ونزلت آية التطهير من دونِ كُلِّ التفاصيل الَّتي تعرفونها في حديثِ الكساء اليمانيّ! على الأقلّ، أيّها السيّد، أُذكُرِ الحديثَ للتبرُّك، ولكنّه لم يُعطِ للحديث قيمةً حتَّى لمناقشتهِ، حتَّى لمناقشتهِ الَّتي تصل إلى حدِّ الرّفض، ناقِش الحديث أوّلاً ثمّ ارفضْهُ، تناقشون كلَّ شيءٍ وما تتركون قُمامةً في كُتب المخالفين إلَّا وتناقشونها، إلَّا وتأتون بها، فاذكر هذا الحديث واعتَبِرهُ كقمامةِ المخالفين الَّتي رَتعْتَ فيها ورَضَعْتَ منها وكَرعْتَ فيها، ولكن ماذا نفعل؟ هؤلاء هم رموزكم، وهذه هي كُتُبهُم، وهذا هو إجرامُهم بحقِّ فَاطِمَة. حديثُ الكِساء إنكارُهُ وسأبيِّن لكُم، إنكارُهُ هو كإنكارِ حديثِ الغدير، فَاطِمَة كُفءٌ لعليٍّ، فأين كُفئيةُ فَاطِمَةَ لعليٍّ في حديثِ الغدير؟ كُفئيَّةُ فاطمةَ لعليٍّ في حديثِ الغديرِ هي في حديثِ الكساء، كفئيَّتُها هنا، ولكن هذهِ العقولُ عقولٌ أُشبِعَت بالفكرِ السَّطحيِّ، بِقُمامةِ سيِّد قُطب، وقُمامةِ الشَّافعيِّ وأمثالِ هؤلاء، هذه عقولٌ أشبِعَت بهذه القاذورات، لذلك صاروا هم العُلماء وهم المحقِّقُون!!

كتابٌ آخر من الكُتب الَّتي أجرمت بحقِّ الصدِّيقة الكبرى صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليها: (صحيحُ الكافي)، للبهبودي، تحدَّثت بعض الشيء عن هذا الكتاب فهو قد قام بعملية بسترة، لا أدري، أو بعمليّة قصر، فقد قَصَر كتاب الكافي إلى الرُّبع، وقد تحدَّثتُ عن أهميَّة الجُزء الأوَّل من كتاب الكافي في معرفةِ الصدِّيقة الكُبرى، خصوصاً ما جاء في كتاب الحُجَّة، عدد الرِّوايات الَّتي جمعها الكُليني في الجُزء الأوَّل من الكافي، هذا هو الجُزء الأوَّل من الكافي، عدد الرِّوايات الَّتي جمعها الكُليني في كتاب الحُجَّة واعتذر عن ذلك، لنقرأ اعتذار الكُليني عن كتابِ الحُجَّة، فماذا قال؟ - **وَوسَّعنا قليلاً كِتاب الحُجَّة وإنْ لم نُكمّلهُ على اِستحقاقهِ** - يعني الشَّيخ الكليني لم يُكمِل كتاب الحُجَّة على اِستحقاقهِ، ما جمع فيهِ من أُمَّهاتِ الرِّوايات، من أُمَّهاتِ العناوين في معرفةِ آلِ الله، يقول: - **ووسَّعنا قليلاً كتابَ الحُجَّة وإنْ لم نُكَمِّله عَلى استحقاقه لأنَّا كرهنا أن نَبخس حُظُوظه كُلَّها** - يعني هو قد بخس حظوظ أهل البيت، هو بهذه العبارة يريد أنْ يقول: إنَّني بخستُ حُظُوظهُم..!! ما ذكرتُ كُلَّ شيءٍ يتحدَّثُ عنهم: - **لأنَّا كرهنا أنْ نبخس حظوظهُ كُلَّها وأرجو أنْ يُسهِّل اللهُ جلَّ وعزَّ إمضاء ما قدَّمنا من النِيَّة إنْ تأخَّر الأَجَل صنَّفنا كتاباً أوسع وأكمَل منه نُوفِّيهِ حُقُوقهُ كُلَّها إنْ شَاء الله تعالى** - هو هذا الكتاب المختصر العُلماء مَحَقُوه مَحقاً! فكيف لو أنَّ الشَّيخ الكليني ألَّف لنا كِتَاباً موسوعاً؟!

أتعلمون أنَّ الشَّيخ الكليني ألَّف كتاباً في الأحلام ولم يصل إلينا، هكذا ينقَلُ في الكُتُب بأنَّ كتابَهُ في الأحلام كان حجمُهُ يَقرُب من كتاب الكافي، فإذا كان يُؤلِّف كتاباً في الأحلام بهذا الحجم فكيف لو ألَّف كتاباً في معرفتِهم ومثل ما قال بأنَّهُ سيُوفّي ذلكَ الكتابَ حقَّه؟! فأيُّ رواياتٍ وأيُّ أحاديثَ سيجمع رضوانُ الله تعالى عليه!!

في كتاب الحُجَّة في الجزء الأوَّل من الكافي عددُ الرِّوايات بحسب ما هو موجود بين أيدينا في هذه النُّسخة هو: 1012 رواية، في كتاب الحُجَّة فقط من الجزء الأوَّل من كتاب الكافي، 1012 رواية، وهي من أُمَّهاتِ الرِّوايات في معارف أهل البيت، فماذا فعل البهبوديّ؟ لا أدري أدخلَها في ماكينة ونقَّع الكتاب في مادّة القاصر الكلور أم ماذا؟ إنَّهُ سلَّط عليها ما هو الأقذر والأقذر، سلَّط عليها عِلمَ الرِّجال، جَاء بكُلِّ القذارات والقُمامات النَّاصبيّة فألقاها على هذا الكتاب الطّاهر النظيف، فلم يُخرِج لنا من الرِّوايات إلَّا 101 رواية من مجموع 1012! والرِّوايات الَّتي أخرجَها هي الرِّوايات الَّتي تشتمل على معانٍ عقائدية تقترب من المعاني السطحيّة، المعاني العميقة والمهمَّة هي في الرِّوايات المهمّة الَّتي حذفَها!!

وهذا هو ديدنُ عُلمائِنا المحقِّقين، القضيَّة واضحة وإنَّما تُستبان الأمورُ من خواتيمِها، علمٌ ناصبيٌّ جاءوا بهِ من النَّواصب فماذا يفعل؟ إنّهم حين يُسلِّطونهُ على حديثِ أهلِ البيت فهو سيمحق أحاديثَ أهل البيت الَّتي هي أقرب إليهم، وسيبقي لنا من أحاديثِ أهلِ البيت الأحاديثُ الَّتي هي أقربُ إلى المُخالفين، وهذه قضيَّة منطقيَّة طبيعيَّة جِدَّاً، أنت حينما تأتي بأيِّ شيءٍ في القضايا المادِّية أو في القضايا المعنوية فماذا يجذبُ إليه؟ يجذب إليه ما يُشاكِلُه، كما يقولون وكُلُّ جِنسٍ لاحقٌ بِجنسهِ، وشَبيهُ الشَّيء مُنجذبٌ إليهِ، ألا تَرى أنَّ الفيل يألفُ الفيلا؟ مع أنَّ الحُجُوم كبيرة ووسائل التواصل تكون صَعبة للتلاقي والتعانُق، ألا ترى أنَّ الفيل يألف الفيلا؟ فشبيهُ الشَّيء مُنجذبٌ إليه، وحينما نُسلِّط قوانينَ النَّواصبِ على حديثِ أهلِ البيت، قطعاً النتيجةُ ستكون أنَّ قوانين النَّواصب الَّتي هي بتعبيري قَذارات علم الرِّجال وقذارات علم الأصول، حين نُسلِّطها على أنوارِ حديثِ أهل البيت فإنّها ستَعدِمُ الحديثَ الصحيحَ وستبقي لنا الحديثَ الَّذي لا يُريدهُ أهل البيت، وهذا بالضَّبط هو عكس المطلوب، فهؤلاء هم الأخسرون أعمالاً، مثل ما يتصوَّرون بأنَّهم يُحسنون لفَاطِمَة وهم يسيئون إليها! وقد لاحظتم ذلك، أنا لا أتّهم علماءَنا بسوءِ النيّة، هم يتصوّرون أنَّهم يُحسنون لفاطمة وهم يسيئون إليها، وهؤلاء هم الأخسرون أعمالاً الَّذين يتحدَّثُ عنهم القُرآن، وهم الَّذين خاب سعيُهم في الحياة الدنيا!! يظنّون هكذا، يتوقَّعون أنَّهُم يُحسنون صنعاً وهم قد غطسوا في الخيبةِ والخذلانِ إلى أبعدِ ما يكون في الهاوية..!!

1012 رواية من عيون أحاديث أهل البيت في معارف الصدِّيقة الكُبرى ومعارف آلِها الأطهار يَعبثُ بها هذا العابث فيعطينا 101 رواية فقط! [أنا ما أدري! بقيّة الرِّوايات شنو قصّتها! هو هذا البهبودي، أدري

هذه الرِّوايات قالتها حبُّوبته ولم يقلها الإمام الصَّادق؟! يبدو أنَّ هذه الرِّوايات هي من حبّوبة البهبودي لذلك حذفَها، باعتبار أنَّ الكتاب يُثبِّت فيه فقط أحاديثَ أهل البيت، فهذي الآن عندنا 911 رواية يبدو هذه روايات حبّوبة البهبودي!].

أحد الفصول الموجودة: (باب مولد الزَّهراء فَاطِمَة)، هو وَضَع هذا العنوان: باب مولد الزَّهراء فَاطِمَة عليها السَّلام!! لنذهب إلى الكافي (باب مولد الزَّهراء فَاطِمَة)، في البداية هناك سطران كتبهُما الكليني، بقلم الكليني، ومن الكليني: - **ولِدَت فَاطِمَة بعد مبعث رسول الله بخمس سنين** - سطران كتبهما الكليني مع العنوان، ثُمَّ تبدأ الرِّوايات من رواية رقم واحد، وهي روايات مُهمَّة جِدَّاً، عشر روايات، عشر روايات عن مولد فَاطِمَة صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليها في الكافي الشَّريف، [ابن الأوادم] ما الَّذي يُضيرُك من هذه الرِّوايات؟! ولا رواية أبقى، ولا رواية واحدة! يعني معقولة الكليني الَّذي جَمَع كتابَه من أهمِّ أُصُول كُتُبِ الحديث المنقولة عن الأئِمَّة بشكل مباشر، يا جماعة هذا الرجل توفّي سنة 328، في زمان الغيبة الصُغرى، قبل انتهاء الغيبة الصغرى، يعني في زمانِ النَّص.

معقولة هذا الرجل الَّذي بقي 20 سنة في بغداد وكانت أُصُول الحديث موجودة في بغداد، المركز العلميّ للشِّيعة كان في بغداد، كُلّ أصول الحديث كانت موجودة في بغداد، وحتَّى الموجودة في قم، الرَّجل إيراني، الرجل قريب من قم، هو مُحمَّد ابن يعقوب الكليني الرَّازي، تعرفون كُلَين أين تقع؟ موجودة في إيران الآن، إذا سافرتم إلى طهران هناك مدينة قريبة من طهران مدينة ورامين، بعد ورامين هناك منطقة صغيرة اسمها "كُلَين" وهي معروفة، إلى الآن تُسمَّى كُلَين، حاضرة وموجودة، منطقة عامرة إلى يومِنا هذا، فهو قَريب من قم، الرَّي وقم كانتا نقاط التمركُز الشِّيعيّ، ولذلك جاء عبد العظيم الحَسني إلى الرَّي، فالرَّجُل معارفهُ في بغداد ومعارفهُ في إيران في قُم والريّ، ومصادر الحديث كانت موجودة لديهِ، معقولة هذا الرَّجل وهو يعقد فصلاً وباباً عن ولادة فَاطِمَة أن يأتي بروايات ليست صحيحة؟ وليست موجودة في تلك الأصول المروية عن الأئِمَّة؟ أيُّ خذلانٍ هذا الذي وقع فيه البهبودي؟! بل بعبارةٍ عراقية واضحة [أي طيحة حظ هذي..!! هذي طيحة حظ]، الغريب أنّه يُثبِت كلام الكليني وكلامَ الأئِمَّة يحذفُهُ، يعني كلام الكليني صحيح، باب مولد الزَّهراء فَاطِمَة - **وُلدت فَاطِمَة عليها وعلى بعلها السَّلام بعد مبعث رسول الله بخمس سنين** - إلى آخر السطر، هذا كلام كتبهُ الكُليني، كلام الكليني صحيح وعشر روايات مُفصَّلة عن الأئمَّة ليست صحيحة؟! ما هو الكليني هو الَّذي تكلَّم هذا الكلام، هذا الكلام استخرجهُ من هذهِ الرِّوايات، ماذا تُسمُّون هذا؟ غباء؟! ثُوَل؟! طيحة حظ؟! سوء توفيق؟! وثِقوا هذا المنطق ليس خاصَّاً بالبهبودي أنا هنا لا أتحدَّث فقط عن البهبودي، هذا منطقُ مراجعِنا جميعاً.

أنت الآن إذا ذهبتَ إلى معجم رجال الحديث وعرضت هذه الرِّوايات ستخرج بنفس النتيجة، وإذا أخذت

هذه الرِّوايات إلى مراجعك الَّذين تُقلِّدهم الآن الأحياء، الجميع من دون استثناء، وعرضتَ عليهم هذه الرِّوايات وقلتَ لهم قَيِّموا لنا هذه الرِّوايات؟ سيقولون لك: كلام الكُليني صحيح وكلام الأئِمَّة ليسَ صحيحاً!! أيُّ سوءٍ توفيقٍ هذا؟ وأيّ خُذلانٍ هذا؟ وأيّ ضلالٍ هذا؟! ماذا تقولون أنتم؟! أنا لا أتكلَّم في غرفةٍ مظلمة أنا أتكلم عبر الأقمار الصناعيّة وهذهِ هي المصادر، وهذه هي الكُتب، والقوم موجودون أحياء، وأنتم تحقَّقوا بأنفسِكم، وكذِّبوني، كذِّبوا كلامي، إنْ كان كلامي ليس صحيحاً كذِّبوه، كذِّبوه وأنا أعرفُ كيف سأُجِيبُكم..!!

(صحيح الكافي) حتَّى هذه التسمية أخذوها من صحيح البُخاري، صحيحُ الكافي، هو من أنت حتَّى تُميِّز كلام الأئِمَّة وهذا صحيح وهذا غير صحيح..؟! من أنت؟! ما قيمتُك؟! وما قدرُك؟! أنت ومَن هو على شاكلتك، سواء سُمِّي آية الله العُظمى، سُمِّي المرجع الأعلى، المرجع الأسفل، سمِّ ما تسُمِّي من الأسماء، حديثُ آل مُحَمَّد، آلُ مُحَمَّد هم الَّذين يحفظون حديثَهم، وهم الَّذين يقودون القُلُوبَ الصَّافيةَ والضمائرَ الحُرَّةَ إلى معرفةِ أسرارِ أنوارِهم في كلماتِهم الشَّريفة..!!

كتاب آخر أيضاً من كُتُب الإجرام بحقِّ الصدِّيقة الطَّاهرة (مشرعة بحار الأنوار): لآية الله الشَّيخ مُحَمَّد آصف مُحسني، المرجعُ الأفغاني المعروف، وهو من تلامذة سيِّدنا الخوئي رحمةُ اللهِ عليه، مشرعةُ بحار الأنوار، هو قال في المقدمة بأنَّ بحار الأنوار فيهِ جراثيم مُضرَّة لشاربها – **أنَّ في بحار العلَّامة المجلسي مع كونها بحار الأنوار جراثيم مُضرّة لشاربها ومواد غير صحيّة لابُدَّ من الاجتنابِ عنهما** – يبدو الرَّجُل أيضاً عنده مُختبر، مثل ما هو عنده مُختبر أنا أيضاً قلت لكم قبل قليل عندي مختبر أيضاً، نحنُ كُلَّنا عندنا مُختبرات، يبدو هكذا،فيبدو أنَّهُ حلَّل بحار الأنوار في مُختبره فوجد فيه جراثيم مُضرَّة ومواد غير صحيَّة! لذلك يقول: أنا ألَّفت هذا الكتاب حتَّى أنّ النَّاس يشربون من هذه المشرعة، وفي الحقيقة هذا الكتاب سيوفٌ مُشرعَة لذبحِ بحارِ الأنوار..!! فما هو مشرعةُ بحارُ الأنوار، إنّه سيوفٌ مُشرَعة لذبحِ حديثِ أهلِ البيت في بحار الأنوار..!! هو لم يذبح أحاديثَ المخالفين، في بحار الأنوار توجد أحاديث وأبحاث كثيرة نقلها الشَّيخُ المجلسي عن المخالفين، هو لم يتطرَّق إلى هذا، هو ذهب إلى أحاديث أهل البيت مباشرةً وذبَحها..!!

ماذا عنده عن الصدِّيقة الكُبرى..؟!

هذا هو الجزء الثَّاني من مشرعة بحار الأنوار، في صفحة 134، من الجُزء الثَّاني، وهو يتحدَّث عن سيِّدة نساء العالمين عن الصدِّيقة الكُبرى، من جملة ما قال: – **وأمَّا أنَّ مَريم سلامُ الله عليها سيِّدةُ نِساءِ عالَمها وفَاطِمَة سلامُ الله عليها سيِّدةُ نِساء العالمين من الأوَّلين والآخرين فالكلامُ في حقِّ الزَّهراء لا يحتاجُ إلى بحث وأمَّا مريم فتقييدُ سيادَتها بعالَمِها غيرُ ثابتٍ بدليلٍ مُعتبر** – الرِّوايات موجودة عندنا، موجودة

في البحار وغير البحار، ولكن ماذا نصنع للدودة، نفس الدودة الَّتي اشتغلت في تفسير الميزان، وقد مرَّ علينا هذا الكلام، الدودة هي الدودة، أعاذنا الله وإيَّاكم من جميع أنواع الدود – **وأمَّا أنَّ مريم سلامُ الله عليها سيِّدةُ نِساءِ عالمها وفَاطِمَة سَلامُ اللهِ عليها سيِّدةُ نِساءِ العالَمين من الأوَّلِين والآخرين فالكلامُ في حقِّ الزَّهراء لا يحتاج إلى بحث وأمَّا مَريم فتقييد سيادتها بعالمها غير ثابت بدليل مُعتبر، وقضيَّة إطلاق قولهِ تعالى:** ﴿إِنَّ اللّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاء الْعَالَمِينَ﴾، **أنَّها سيِّدةُ نساء العالمين مُطلقاً مريم، والرِّوايات الضَّعيفة غير حُجَّة في حدِّ نفسها فضلاً عن نهوضها تقييداً لكلام الله تعالى فيقعُ البحث في تعيين أفضليَّة إحدى هاتين السيِّدتين على الأخرى ويُمكن رفع التنافي في المقام باختلاف جهة السِّيادةِ والاصطفاء وهي في مريم شيء وفي فَاطِمَة شيءٌ آخر، فلكلٍّ منهما سيادةٌ واصطفاء باعتبار شيء** – التعليق أنا أتركهُ لكم، في هذه القضيَّة لا أريد أنْ أُعلِّقَ على هذا [الخرط] من جناب المرجع الشَّيخ آصف المحسنيّ.

صفحة 139، صفحة أخرى أيضاً من صفحات [الخرط]: – **ما وقع عليها من الظُّلم وبكاؤها وحزنها وشِكايتُها في مرضها إلى شهادتها فيه أكثر من خمسين رواية** – في باب ظلامتها، في الجُزء الثالث والأربعين من بحار الأنوار، هو يتحدَّث عن هذا الجزء، ولا يتحدَّث عن كُلِّ الكتاب، بحار الأنوار 110 جُزء، جناب الأغا اختصره في جُزأين، قطعاً بالأرقام هو لم يذكر كُلَّ النصوص، ولكن الآن صدر كتاب استخرجوا هذهِ الرِّوايات بأرقامها وطبعوها على حِدة وقالوا هذا هو الصَّحيح من بحار الأنوار، أعتقد أنَّ عدد الرِّوايات يصل إلى ثلاثة ألاف، والكتاب يشتمل على أكثر من مئة ألف حديث، هذه القضيَّة لا تحتاج إلى تعليق!! هو هنا يقول في صفحة 139: – **فيه أكثر من خمسين رواية والمعتبرة منها ما ذُكرت بأرقام 14، 22، 24** – عنوان الباب ما هو؟ (ما وقع عليها من الظُّلم)، أي ظُلامة فَاطِمَة.

الرِّوايات المعتبرة بنظر جناب الأغا: رواية 14، رواية 14 لا يوجد فيها شيء عن ظلامة فَاطِمَة، الحديث الَّذي فيه: (**فَعَنْ قَلِيلٍ يَنْهَدُّ رُكْنَاك**)، وهذا ما فيه شيءٌ عن ظُلامةِ فاطمة! حديث رقم 22، عن مصحف فَاطِمَة، أيضاً ما فيه شيء عن ظُلامة فَاطِمَة! حديث رقم 24، عن أنَّ فَاطِمَة كانت تزور قبور الشُّهداء، شهداء أحد!

هذه هي الروّايات المعتبرة من جميع الرِّوايات الَّتي تحدَّثت عن ظُلامة فَاطِمَة! يعني أنّ الظلامةَ عندَه غيرُ ثابتة، وهكذا فالمنهج هُوَ هُوَ منهجُ السيِّد الخوئي، هو تلميذهُ وعلى نفسِ المنهجيَّة، والرِّوايات الأخرى الَّتي جاءت في كتاب سُليم وغير كتاب سُليم غير ثابتة، ثُمَّ يُعلِّق جناب الأغا: – **وأمَّا شِدَّةُ حُزنِها وجَزعِها وبُكائِها على رسول الله كما في روايات ففيها بحث** – [إي أدري افتهمنا] فاطمة ما ظُلمت لأنَّ

الجماعة [خوش أوادم] وأخيار وأطهار [وما يسوّونها]، [افتهمنا هذا الموضوع، زين فَاطِمَة هم ما بچت على أبوها؟!] – **وأمَّا شِدَّة حزنها وجزعها وبكائِها على رسول الله كما في روايات ففيها بحثٌ** – [منين جاي هذا البحث مِن يا دودة مِن يا صفحة؟!] – **لضعف أسناد تلك الرِّوايات أوَّلاً ومنافاتها للصَّبرِ الجميل ثانياً** – وهل على رسول الله من صَبرٍ جميلٍ؟ وإذا لم يَكُن الجزعُ ممدوحاً بل واجباً على رسولِ اللهِ فعلى مَن يكونُ الجزعُ ممدوحاً..؟! – **لا يُقال إنَّها لم تجزع على أبيها بل على فوت رسول الله وقطع الوحي** – الرِّسالة! المهم هو الرِّسالة! [احنا] أهمّ شيء عندنا الرِّسالة! الرِّسالة والرِّساليّون، والحركة والحركيّون، والانفتاح والانفتاحيّون! هو هذا المهمّ عندنا!!

أنتم تابعتُم البرنامج واستمعتُم إلى الكلام، ماذا تقولون عن هذهِ الكُتُب المجرمة بحقِّ فَاطِمَة وبحقِّ صاحب الأمر؟ ماذا تقولون عن هذه الكتب المجرمة..؟! هذه الكُتُب هي الَّتي تُمجَّد، هذهِ الكُتُب هي الَّتي يُشيَّدُ ما يُشيَّدُ لها من الذكرِ والاعتبارِ والاحترامِ، والعديدُ منها يُمنَح جوائز، وتوجد في كُلّ مكان، وأصحابُها يُحترَمون ويُبجَّلون! وهم المحققّون والمدقِّقون والعُلماء الفاضلون! وحين نتحدَّث بحديث الحقائقِ نُصبحُ عُمَلاء للماسونيّة! وهؤلاء عُمَلاء لمن؟! أنا قلت في الحلقات الماضية هؤلاء عُملاءُ لإبليس..!! إبليس هو الَّذي ينطقُ بألسنةِ هؤلاء..!! إبليس هو الَّذي يُحرِّك أقلامَهم فيكتبون هذهِ الكُتب..!! مراجعنا صاروا أداةً بيد إبليس يعبثُ بهم، هذه هي كُتبُهم، الكُتُب الَّتي عرضتُها عليكم يومَ أمس، كُتُبُ كبارِ الطائفةِ ومراجعِهم من الطِّراز الأوَّل، وهؤلاء تلامذتُهم وأتباعُهم على نفسِ الطريقة، وعلى نفسِ المنهجيَّة!

أسئلةٌ أطرحُها عليكم:

**السؤال الأول**: ما الَّذي أصاب هؤلاء العُلماء؟ ما الَّذي أصاب هؤلاء المراجع والفقهاء؟ ما الَّذي أصابهم؟! أنتم أجيبوا فيما بينَكم وبين أنفسِكم، ماذا تعتقدون؟ هذه هي كُتُبُهم وموسوعاتُهم ومؤلَّفاتُهم، هل هي رحمانيّة أم شيطانيّة؟ أم هي خليطٌ بين الرَّحمانيَّةِ والشَّيطانيّةِ؟ وهنا يَجبُ عليكم أنْ تُشخِّصوا الرَّحمانيّ منها من الشَّيطانيّ، إذاً حين أقومُ أنا بهذا الدَّور وأعرضهُ بين أيديكم لماذا تسبُّوني وأنا أعرضُ لكم الحقائقَ من مصادرِها؟! لماذا تسبُّوني؟! لا يؤذيني ذلك، لكنَّ سُبابكم وشتيمتكم وبُغضكُم لي يَحول فِيما بينكم وبين معرفةِ الحقيقة، أنا لا يؤذيني أنْ تقولوا ما تقولون، لو كان هذا يؤذيني لَمَا جلستُ هذا المجلس، أنا جلستُ هذا المجلس باختياري، جلستُ هذا المجلس بإرادتي، لم يخدعني أحد، لم يُكرهني أحد، لم أستلم أجراً من أحد، هذا ديني وهذا مُعتقدي، أنا أريد أنْ أموت وأنا أحملُ هذهِ العقيدة، أريد أنْ أموت وهذا الفكر يُعشعِشُ في رأسي، لا أريد لهُ الخروجَ من رأسي، هذه هي الحقيقة الَّتي أراها وأتمسَّكُ بها، أسألُكم أنتم، وأنتم أجيبوا أنفسَكم.

**السؤال الثاني:** لماذا هؤلاء هم الَّذين يُحترَمون؟!

**السؤال الثالث:** لماذا الجميع أنتم وغيركم تدافعون عن هؤلاء حتَّى مع ظهور أخطائهم؟!

**السؤال الرابع:** لماذا تتابعونهم حتَّى في أخطائهم؟ تابعوهم في الصَّواب ولكنْ لماذا تُتابعونهم في الخطأ؟!

**السؤال الخامس:** لماذا تبحثون عن أيِّ نقطةٍ تُحاولون أنْ تُثيروا الإشكالَ على كلامي مع أنَّهُ واضح، وتبحثون عن أيِّ هُراءٍ كي تدافعوا به عن هؤلاء، لماذا؟!

**السؤال السادس:** ما الَّذي جنيتُه أنا معكم؟! وما الَّذي جلبَهُ هؤلاء من منفعةٍ لكم؟!

هذا هو أدلُّ دليلٍ على أنَّ الشَّيطان قد اتَّخذكم حميراً، الرِّوايات تقول هكذا، تقول بأنّ الشَّيطانَ يتخذُ الإنسانَ حماراً، وحينئذٍ يقودُه ويسوقُه إلى أيِّ جهةٍ يُريد، وإلَّا هذه الأسئلةُ أجيبوا عليها فيما بينَكم وبين أنفسِكم، قطعاً أنا لا أُوجِّه الأسئلةَ للجميع، أنا أوجِّه الأسئلة لمن يجد في نفسهِ أنَّ هذه الأسئلة تتعلَّقُ به ويمكنه أنْ ينتفعَ منها، لا أريد الإيغالَ والتوغُّل كثيراً في هذه الأسئلة، فهذه الأسئلةُ لن تنتهي إذا ما أردتُ أنْ أذهب باتِّجاهِها.

لا زال الحديثُ في المكتبة الشِّيعيَّة، نُريد أنْ نعرفَ عقلَ المؤسَّسةِ الدِّينيَّةِ الشِّيعيَّةِ، نُريد أن نعرف عقلَ مراجعِنا إلى أين يتّجه؟! هناك نُقطتان أشير إليهما وبعد ذلك أتحوَّل إلى مفصلٍ جديد في هذه الحلقة إذا بقي شيءٌ من الوقت أو أنَّني سأتركُ الحديث إلى حلقةِ يومِ غد.

هذا الكتاب الَّذي ترونهُ أمامي: (شرحُ الزيارة الجامعة الكبيرة للشَّيخ الإحسائي) من أفضلِ الكُتُب العقائديّة، الزِّيارة الجامعة الكبيرة حظيت بشروحٍ كثيرةٍ ومن أفضلِ شروحِها هذا الشرحُ، وهو شرحٌ مبسوطٌ، هذا لا يعني أنَّهُ لا توجد شروحٌ أخرى نافعة ومفيدة، هُناك شروح كثيرة للزِّيارة الجامعة الكبيرة لكنَّ شرحَ الشَّيخ الإحسائي فيه مميِّزات يتميَّز فيها عن بقيَّة الشُّروح.

هناك ملاحظة مُهمَّة لابُدَّ أنْ أُلفت نظركم إليها: جميع شُروح الزِّيارةِ الجامعةِ الكبيرة تعاملت مع الصدِّيقة الكبرى بشكلٍ جانبيّ! وهؤلاء الشُرَّاح أيضاً أخرجوا الزَّهراء من موقعِها الأساسِ في منظومةِ العقيدةِ الشِّيعيَّةِ بما فيهم الشَّيخُ الإحسائي، بل إنَّ الشَّيخ الإحسائي أساء للزَّهراء في شرحهِ هذا إساءة مميَّزة..!!

هذه الطبعة طبعة مكتبة العذراء، أربع مجلَّدات، وهذا الجزء الخامس، هذا الجُزء الخامس اللجنة الْمُشكَّلَة لطبع وتحقيق شرح الشَّيخ الإحسائي للزِّيارة الجامعة الكبيرة قاموا باستخراج الأحاديث الموجودة في هذا الكتاب وجمعوها في جُزءٍ واحد، هذا الجُزء وهو الجُزء الخامس، هذا الجُزء فيه الأحاديث عن النَّبيَّ والعترة الطاهرة، الأحاديث المعصوميّة الَّتي أوردها الشَّيخُ الإحسائي في شرحه، كمية كبيرة من الأحاديث، ومن هنا أقول شرح الشَّيخ الإحسائي فيه مميّزات لا توجد في غيرهِ بسبب موسوعية الرَّجُل في حديثِ أهلِ

البيت، أنا أحصيتُ عددَ صفحاتِ الكتاب، عدد صفحات الكتاب في الأجزاء الأربعة: 1672 صفحة، بحسب مكتبة العذراء، طبعة مكتبة العذراء، فهذه الأجزاء الأربعة: 1672 صفحة، كلام الشَّيخ الإحسائي مع الرِّوايات مع أحاديث أهل بيت العصمة، هذا الكتاب لوحدِهِ: 848 صفحة، يعني عدد الصَّفحات أكثر من نِصف عدد صفحات الأجزاء الأربعة، الأجزاء الأربعة: 1672 صفحة، النِّصف كم يكون؟ 836 صفحة، هذا الكتاب: 848، يعني الشَّيخ الإحسائي رحمةُ اللهِ عليه أورد في شرح الزِّيارة الجامعة الكبيرة النِّصف الأكبر من الكلام هو رواياتُهم وحديثُهم الشَّريف، وهو بعد ذلك يُعلِّق ويشرح ويُبيِّن ويربط بين الأحاديث، ومع ذلك هذا الكتاب العقائدي المهمّ الشَّريف المشحون بالمعارف الشريفة المأخوذة عن أهل البيت، هذا الكتاب أخرجَ الصدِّيقة الكُبرى من منظومة العقائد الشِّيعيَّة لأنَّهُ أساساً يعتمدُ الأصولَ الخمسة، أصول الدِّين الخمسة المعروفة الَّتي جِيء بها من الأشاعرة والمعتزلة..!!

والأكثر من ذلك أنَّهُ أساء إلى الصدِّيقة الطاهرة في الجزء الثَّاني بحسب مكتبة العذراء، صفحة 352، والَّذين عندهم مجموعة الشَّيخ الإحسائي الكاملة، مؤسَّسة الإحقاقيّ في الكويت، المجموعة الكاملة أيضاً في الجزء الثَّاني، صفحة 364، هنا بحسب مكتبة العذراء، صفحة 352، انتقص من منزلة فَاطِمَة، وكذلك في صفحة 396، من مكتبة العذراء من المجموعة الجزء الثاني، صفحة 412.

وفي الجزء الثَّالث أيضاً انتقص من منزلة الزَّهراء بحسب مكتبة العذراء، صفحة 320، وبحسب مجموعة الإحقاقي الجزء الثَّالث، صفحة 341. قطعاً هناك كُتُب أخرى وأجزاء أُخرى من المجموعة، الجزء الثَّالث عشر، الجزء التاسع عشر، أيضاً تحدَّث فيها الشَّيخ الإحسائي عن منزلة فَاطِمَة صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليها وأنَّها دون منزلة الأَئِمَّةِ الطاهرين، وهو انتقاصٌ واضح لمنزلةِ فَاطِمَة، وستأتينا البيانات إنْ شاء اللهُ تعالى في الحلقات القادمة كي تتضَّح الفكرةُ حولَ ما جاء في الكتابِ وحديث العِترة عن منزلة فَاطِمَة، فَاطِمَة المظلومة الَّتي ظلمناها نحنُ وظلمَها أعداؤها..!!

هذا الكتاب (الشموس الطالعة): هو أيضاً من شروح الزِّيارة الجامعة، أنا دائماً حين أذكر مثالاً لشرحٍ مبسوطٍ موسّعٍ للزِّيارة الجامعة الكبيرة فهو شرح الشَّيخ الإحسائي، وحين أذكرُ شرحاً مُختصراً لشرح الزِّيارة الجامعة فهو الشموس الطالعة للسيِّد حسين الهمداني الدرود آبادي رحمةُ الله عليه، وهو من علماء المدرسة العرفانيّة، شرح الشَّيخ الإحسائي وفقاً لذوقهِ الَّذي عُرِف بعد ذلك بالمدرسة الشَّيخيَّة، وأمَّا سيِّد حسين الهمداني فوفقاً للذَّوقِ العرفانيّ، شرحٌ موفَّق وجيد (الشُّموس الطالعة)، ويشتمل على مطالب معرفيّة وعقائديّة جميلة جدَّاً، لم ينتقص من منزلة الصدِّيقة الطاهرة كما فعل الشَّيخ الإحسائي ولكنَّهُ يشتركُ مع الشَّيخ الإحسائي ومع بقيَّة شُرّاح الزِّيارة الجامعة الكبيرة في أنَّهم يخرِجون فَاطِمَةَ الزَّهراءَ من موقعِها في منظومة العقيدة الشِّيعيَّة..!! وهم يتحدَّثون في شرحِ الزيارة الجامعة الكبيرة إذا ما ذكروا فَاطِمَة الزَّهراء ذكروها

إمَّا على الحاشية أو قسراً لأنَّ اسمها ورد في جُملةِ رواياتٍ يحتاجون إيرادَها لشرحِ الزِّيارة، وكأنَّ الزِّيارة ليست لفَاطِمَة، مع أنّ فَاطِمَةَ هي سيِّدةُ الزِّيارةِ الجامعة الكبيرة. هذهِ الظَّاهرة واضحة على طول الخط، حين يشرحون الزِّيارة الجامعة الكبيرة فَاطِمَة تكون على الحاشية لماذا؟ لأنَّ المؤسَّسة الدِّينيَّة الشِّيعيَّة اتَّفقت على إخراجِ فَاطِمَة من منظومة العقيدة الشِّيعيَّة حين تبنَّت عقيدةَ الأشاعرة والمعتزلة في مسألةِ أصول الدين الخمسة وفروع الدين العَشرة، مشكلتُنا من هنا بدأت، وظُلامةُ فَاطِمَة بدأت بشكلٍ مُركَّزٍ من هذه النقطة، وإنْ كانت ظلامةُ فَاطِمَة هي قبل ذلك، ولكنَّنا نتحدَّثُ الآن عن واقعنا الشِّيعيّ الَّذي نعيشهُ في هذه اللحظة.

(الأنوار القدسية): المنظومة الَّتي تحدَّثتُ عنها يوم أمس، قد يقول قائل لقد تحدَّثت عنها يوم أمس!! أنا لا أريد أنْ أُعيدَ الحديث، فقط أُذكِّرُكم، هذا هو أعمقُ نصٍّ منظوم، وأعمقُ نصٍّ شعريٍّ، بحسب اطّلاعي، وإذا كان عندكم معلومات أكثر أفيدوني بمعلوماتكم، فأنا أطلبُ العلمَ والمعرفةَ حتَّى آخرِ لحظةٍ في حياتي، بحسب اطلاعي وبحسب معلوماتي فإنّ أعمقَ نصٍّ عقائديٍّ منظومٍ في معرفةِ الصدِّيقةِ الطاهرةِ هو (الأنوار القدسيّة)، ولكنَّني بيَّنتُ لكم بأنّنا إذا أردنا أنْ نشرحَ هذا النَّص فنحنُ بحاجةٍ إلى شرحٍ وتفصيلٍ وبيانِ مُصطلحاتِ ابن عربيّ وقواعد ابن عربيّ في الفهم الصُّوفيّ، فهي نُسِجَت ونُظِمَت بهذه الروحيّة مع اشتمالِها على المطالبِ العقائديّةِ العميقةِ المستندةِ إلى منطقِ الكتابِ والعترة، ماذا نصنع؟ هذا هو واقعُنا، وهذا هو أعمقُ نصٍّ منظومٍ عندَنا.

وهذه هي أعمقُ الكتب: (الشموس الطالعة) بحسب الذَّوق العرفاني، وشرح الزِّيارة الجامعة الكبيرة للشَّيخ الإحسائي، هذه هي أعمق النصوص المنثورة، وشرح الزِّيارة الجامعة الكبيرة الذي هو من أعمق النصوص المنثورة في معرفةِ أهل البيت ينتقصُ من فَاطِمَة!! و(الشموس الطالعة) للسيِّد حسين الهمداني الدرود آبادي يُخرِجُ فَاطِمَةَ من منظومةِ العقيدةِ الشِّيعيَّةِ كبقيةِ شروح الزِّيارة الجامعة الكبيرة، لم أجد ولا شرحاً واحداً، ولا واحداً، ولا واحداً، ولا واحداً، ولا واحداً، لم أجد ولا شرحاً واحداً من شروحِ الزِّيارة الجامعةِ الكبيرةِ يُثبِت لفَاطِمَةَ منزلتَها وموقِعَها العقائديَّ في منظومةِ العقائدِ الشِّيعيَّة..!!

يعني أنّ المكتبة الشِّيعيَّة لا فلحت في منثورِها ولا فلحت في منظومِها..!! هذا أعمقُ ما هو موجود في المكتبة الشِّيعيَّة، لا فلحت في منثورِها مع فَاطِمَة ولا فلحت في منظومِها، فنحن لابُدَّ أنْ نعود إلى ابن عربيّ كي نفهمَ منظومةَ الأنوارِ القدسيّة! هذه النقطة الأولى الَّتي أحببتُ الإشارةَ إليها.

النقطة الثَّانية: هناك كتبٌ في المكتبة الشِّيعيَّة وهذه نماذج وأمثلة منها كُتِبَت في أجواءِ فَاطِمَة، وفي أجواءِ ظُلامةِ فَاطِمَة، وعن أعداءِ فَاطِمَة، بعبارةٍ موجزةٍ مُختصرة في أجواءِ البراءةِ من أعداءِ فَاطِمَة، وفي إثباتِ ظُلامةِ فَاطِمَة، وفي إثباتِ مناقصِ ومطاعن مَن قَتَل فَاطِمَة، هذه الكُتُب طُبِعَت بجودةٍ قليلةٍ وليس بجودةٍ

عالية مثل ما طُبِعَت الكُتُب الَّتي تنتقصُ من فَاطِمَة، وهي غير متوفِّرة في المكتبات، أو لو وُجِدَت ففي حواشي المكتبات، وهي تُوزَّع في الخفاء، ومؤلِّفوها كتبوا أسماءً مستعارةً، لماذا؟ في أيِّ عصرٍ نَحنُ؟ أنا لا ألومُ المؤلِّفين، أبداً، هم يعرفون أوضاعَهم، ولكن لماذا الكُتُب الَّتي تتحدَّثُ الحقيقةَ تُكتَبُ بأسماء مستعارة، والكتب الَّتي تنتقصُ من فَاطِمَةَ تُمجَّدُ وتوضعُ في أعلى الرّفوف، لماذا؟! هذه هي المكتبةُ الشِّيعيَّة!!

أمثلة من هَذهِ الكُتب: قطعاً هذه أمثلة لا على سبيلِ الحصر، وهذهِ كُتبٌ عربيّة، وتوجد كتبٌ فارسيّة، وحدَّثني البعض عن كُتبٍ أُلِّفَت بلغةِ الأُردو في أجواءِ فَاطِمَة، وهذه أيضاً تُكتَب بأسماء مُستعارة وتكون على الحاشية في المكتبات!

هذا كتابٌ وُزِّع في الخفاء: (فرحة الزَّهراء)، المؤلف اِسمهُ: (خادم الزَّهراء)، هذا هو مؤلِّف الكتاب، ما الَّذي في هذا الكتاب؟ روايات وأحاديث عن أهل البيت، حقائق موجودة ومصادرُها موجودة في المكتبات، وبعض هذه المصادر موجودة حتّى في كتبِ المخالفين، بعض هذه المطالب موجودة في كتب المخالفين، لكن هذا الكتاب هل يُباع في المكتبات؟ لا يباع في المكتبات..!! أصحابُ المكتبات يرفضونهُ، لماذا؟ لأنّ المرجعيَّةَ ترفضهُ، صلوات الله على المرجعيّة! ماذا في هذا الكتاب؟ لا يوجد شيء سوى روايات وأحاديث عن أهل البيت!!

كتابٌ آخر: (لولا عليٌّ لهلك عمر)، أصلاً أكثر المضامين الموجودة في هذا الكتاب منقولة من كُتب المخالفين، تأليف أبو عليّ، أسماء مُستعارة!! لماذا الكتب الَّتي هي في أجواءِ فَاطِمَة تكون بأسماء مُستعارة لماذا؟! لماذا هذهِ الظُلامة..؟!

(فصل الخطاب في تأريخِ قتل ابن الخطاب)، وهو كتاب أتعب المؤلِّف نفسَه عليه كثيراً، عدد المصادر تجاوز المئة، 122 مصدر، 122 مصدر عدد هائل من المصادر، المشتغلون في حقل التأليف يعرفون مدى الجهد الَّذي يُبذَل لمراجعة 122 مصدر، طباعة رديئة، الورق رديء، وأيضاً المؤلف باسم مستعار: (أبو الحسين الخوئيني)، اسم مستعار والمسألة واضحة، ربَّما أعرفُ المؤلِّف ولكن الكتاب موجود في السوق باسم مستعار، هذه أسماء مستعارة.

كتاب مهمٌ جِدَّاً: (الهجوم على بيت فَاطِمَة)، مرَّ ذكرُهُ في الحلقتين المتقدِّمتين، الهجوم على بيت فَاطِمَة كتاب مُعتبَر ومهمّ جدَّاً، هذا الكتاب عددُ صفحاتهِ آخر صفحة 525، كتاب كبير ومهمّ، والمؤلّف أتعب نفسهُ كثيراً في هذا الكتاب، تعرفون عدد المصادر كم هي؟ ما يقرب من 400 مصدر، المؤلِّف أتعب نفسه كثيراً ولكنَّه كَتَب اِسماً مُستعاراً! المؤلِّف: (عبد الزَّهراء مهدي)، وهذا اسمٌ مُستَعار.

**أوَّلاً:** نحن لا نعرف في أجواء التأليف وفي الأجواء العلميّة والفكريّة والخطابيّة هذا الاسم.

**وثانياً:** هذا التركيب هو تركيب عربيّ، لكنّ الكاتب تبدو عليه العُجمة واضحةً، يقيناً الكاتب والمؤلِّف هو

إيراني، لأنَّ الأسلوب هو أسلوبُ الكتابة الإيرانية وأسلوبُ المؤلِّفين الإيرانيين والعُجمةُ فيه واضحة، قطعاً المؤلف إيراني ولكنَّهُ لا يُريد أنْ يُفصِحَ عن اِسمه، والكتابُ يكشفُ عن رجلٍ لهُ خبرة واسعة في الكتب والمكتبات والمصادر والتأريخ.

إذا كان كتاب (فرحةُ الزَّهراء) كتاب صغير يمكن أنْ يوزَّع في الحسينيّات، ويمكن أنْ يُوزَّع على الزُوَّار الَّذين يزورون الحضرات المقدَّسة، أمَّا هذا الكتاب، هذا كتاب من كُتُب المكتبة، وهو كتابٌ مهمٌّ تَنَاول موضوعاً مُهمَّاً وقد تتبَّعهُ في كُلِّ الكُتُبِ الشِّيعيَّة وفي كُلِّ الكُتُبِ السُنِيَّة، الرَّجل تتبَّع كُلَّ الكتب، بالذات هذا العنوان "الهجوم على بيت فَاطِمَة" وهذا الكتاب بكُلِّهِ يتناول فقط هذه المسألة: (الهجوم على بيت فَاطِمَة)، والمؤلف كَتَب اسماً مُستعاراً!!

السؤال لماذا؟ لماذا الكتب عن فَاطِمَة وهي كتب مهمّة مثل هذا الكتاب (الهجوم على بيت فَاطِمَة) أو الكتاب الَّذي قبله (فصل الخطاب في تأريخ قتل ابن الخطاب) كتب مهمّة أصحابُها قد بذلوا فيها جُهداً، وقد تعبوا في إنتاجِها.

لماذا تُكتب بأسماء مستعارة؟! لماذا توضع على الحاشية؟! لماذا لا تُعطَى قيمتَها؟! لماذا الكتب الَّتي تنتقص من فَاطِمَة هي الكتبُ المحترمة وأصحابُها محترمون؟! أنا أسألكم أنتم، أنتم الشِّيعة، أنتم أنفسكم تفعلون ذلك، الكتب الَّتي تنتقص من فَاطِمَة تضعونها في واجهة مكتباتكم! وربَّما من أمثال هذه الكتب لو كانت عندكم تضعونها على جانبٍ لأنَّها تصلُ إليكم مجّاناً! ولأنَّ أسماء المؤلِّفين مستعارة وليست حقيقيّة، لماذا هذا يجري في المكتبة الشِّيعيَّة؟ والحال أنّ المكتبةَ الشِّيعيَّةَ يمكننا من خلالِها أن نقرأُ عقلَ المؤسَّسةِ الدِّينيَّةِ الشِّيعيَّةِ الرَّسميَّة، وأنتم قد لاحظتم ذلك ...

وقتُ البرنامج يجري سريعاً ولم يبقَ من الوقت لصلاة العشاءين هنا في لندن إلَّا القليل..

أتمنَّى أنْ تعودوا مرَّةً ومرَّةً ومرَّة إلى هذه الحلقات، هذه الحلقة والَّتي قبلَها والَّتي قبلَها، الحلقات الَّتي تناولتُ فيها صورةَ الزَّهراء في المكتبةِ الشِّيعيَّة، كي تعرفوا أنَّ عُلماءَنا وأنَّ مراجعنا هكذا كتبوا وهكذا قالوا، هذه هي الحقائق بين أيديكم بشكلٍ واضحٍ وجليّ، والأئِمَّة يقولون يُعرَف عقلُ الرجل من كتابِه، هذهِ هي مكتبة الشِّيعة، هذه هي مكتبة المؤسَّسة الدِّينيَّة الشِّيعيَّةِ الرَّسميَّة، إذاً من هنا نحن نعرف عقلَها، هذا العقلَ الَّذي يُعلِي الأشخاصَ الَّذين ينتقصون فَاطِمَة! ويُعلِي من شأنِ كُتُبِهم! ويَسدُّ الطريقَ أمامَ كُتُبٍ تتحدَّث الحقيقة! المؤلِّف بنفسه يحاول أنْ يطمسَ اسمه كي يتخلَّص من شرورِ المرجعيَّة ومن شرورِ المؤسَّسةِ الدِّينيَّةِ الشِّيعيَّةِ الرَّسميَّة، ومن شرورِ الجهاتِ الحاكمةِ أو الجهات السياسيّة والأحزاب الشِّيعيَّة!!

أنا ما سمعت عن أحدٍ ممَّن أساءَ إلى فَاطِمَة إلَّا في قضية الشَّيخ المنتظري، مُنِع كتابُهُ الَّذي أثبتَ فيه أنَّ الحقَّ لأبي بكرٍ في أخذِ فدك وأنَّ فَاطِمَة ليس لها الحقَّ في أنْ تمتلك فدكاً، وأنّها كانت تمتلكُ المنفعةَ منها، وأمثال

هذا الهُراء، فقط هذا الكتاب مُنِع ومُنِع بعد أن نشرَهُ الوهابيّون في السعودية بين الحُجَّاجِ بأعداد كثيرة جِدَّاً وبِعدَّة لُغات، لكنَّني سمعت مثلاً عن مُضايقاتٍ سياسيّةٍ وأمنيّةٍ لشخصياتٍ كَتَبت وألَّفت وأرادت أنْ تُؤلِّف في الدفاعِ عن ظُلامة فَاطِمَة، هذا سمعتُه، وأعرف تفاصيلَ لا أريد أنْ أخوض فيها، لماذا هذا يجري..؟!

الجواب واضح: أنا هنا حين أقول لماذا هذا يجري فإنّ سؤالي ليس اعتراضيّاً، سؤالي هو لأجل إثارةِ عقولِكم، ولأجل إثارةِ تفكيرِكم، أريد أنْ أُثيرَ التفكيرَ في عقولِكم، لماذا هذا يجري؟ هذا يجري لأنّ المؤسَّسةَ الدِّينيَّةَ الشِّيعيَّةَ الرَّسميَّةَ مُختلَّة! عقلُها ما هو بعقلٍ زهرائيّ! لذلك قلتُ لكم: تابعوا هذه الحلقات الَّتي تحت عنوان: لَبَّيكِ يا فَاطِمَة..!! كي تعرفوا معنى (زهرائيُّون)، مَن هم الزَّهرائيُّون ومن هو الزَّهرائي..؟! هذهِ الحقائق كُلُّها تشير إلى أنَّ عقل المؤسَّسة الدِّينيَّة الشِّيعيَّةِ الرَّسميَّة ما هو بعقل زهرائي، إنَّه عقلٌ مُنافرٌ للزَّهرائيَّة!! بإمكانهِ أنْ يُنشئ ثقافةً بَتريَّةً إنْ لم يكن قد أنشأها، والثَّقافةُ البَتريَّةُ هي الَّتي ستنصرُ السُّفيانيَّ وستُحاربُ الحُجَّةَ ابنَ الحَسن كما تقول الرِّوايات ولستُ أنا، أحاديثُ أهلِ بيتِ العصمةِ هي الَّتي تنطقُ بذلك..!!

كتطبيقٍ عملي سآخذ مقطعاً من حديث الصدِّيقة الطاهرة، الكلامُ الَّذي خاطبت بهِ أميرَ المؤمنين بعد أنْ رجعت من المسجد، سآخذ هذا المقطع من كلامِها صلوات الله وسلامه عليها وأتجوَّل في كُتُبِ المكتبة الشِّيعيَّة لأرى ماذا ثَقَّفت المكتبةُ الشِّيعيَّةُ الشِّيعةَ حولَ ذلك، قطعاً ليس في هذه الحلقة فوقت البرنامج قد انتهى، وحديثنا في حلقة يوم غدٍ سيكونُ بهذا الخصوص، حديثٌ مهمٌّ، نلتقي على مَودَّة فَاطِمَة.

أَتْرُكُكُم فِي رِعَايَةِ القَمَر ...

يَا كَاشِفَ الكَرْبِ عَنْ وَجْهِ أَخِيكَ الحُسَين إكْشِف الكَرْبَ عَنْ وُجُوهِنَا وَوُجُوهِ مُشَاهِدِينَا وَمُتَابِعِينَا عَلَى الإِنْتَرْنِت

بِحَقِّ أَخِيكَ الحُسَين . . .

أَسأَلُكُم الدُّعَاء جَمِيعاً . . . المُلْتَقَى غَداً على شَاشَةِ القَمَر . . . لَبَّيكِ يَا فَاطِمَة . . . في أَمَانِ الله . . .

**وفي الختام:**

**لا بُدّ من التنبيه الى أنّنا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقّة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأوديو على موقع زهرائيون.**

**مع التحيات**

**المُتابَعة**

**زهرائيون**

**1437 هـ**

* ملفّ الكتاب والعترة – الجزء الثالث: الكتابُ الناطق، متوفّر بالفيديو والأوديو على موقع زهرائيّون: **www.zahraun.com**